Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاقبتهم جميعاً جهنم وبئس المهاد فيقول: (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون، لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكلٌّ فيها خالدون[1]). ثم يجرد حملة صاعقة على الوثنية ومن انجرفوا في وحلتها وحمأتها حتى عميت قلوبهم وزاغت أبصارهم وضلوا وأضلوا عن سواء السبيل، فلم يكن منه معها مهاودة او ملاينة حتى لقي ربه، ولم يكن العذاب والتنكيل ولا الحبس والتهجير والحرب والتقتيل لتثنيه وتثني أصحابه عن مطاردة الوثنية انى كانت وكيف ظهرت.

الوثنية في نظر الاسلام:

كل ذلك لأن الوثنية- فضلاً عن كونها باطلاً وتزويراً على الحق- تدفع فكر الانسان بالتبعية لكل مجهول وغامض، وتدفعه لقبول الأوهام والرضى بالظنون، والخضوع لألاعيب المهرجين من السحرة والكهان والمنجمين وحيلهم،هؤلاء الذين طالما أضلوا الناس ولا يزالون، كما أنها تسوغ لعقل الانسان القناعة بالعبودية للعجز والضعف ،سواء كانت متمثلة في الحجارة أو في النار كما كان حال المجوس ،أو

(١) الانبياء ٩٨- ٩٩